

نظم في مؤلفات الشيخ محمد بوخبزة

بسم الله الرحمن الرحيم

قلت مرة جوابا عن من سألني عن مؤلفات شيخنا محمد بوخبزة حفظه الله

تعالى وما تضمنته باختصار محل:

يا سائلا عن شيخنا الأديب** مستفسرا عن عالم أريب
يسألني عن كل ما قد ألفه** يريدني بدقة أن أصفه
فهذه إجابة مختصره** بخبرة ودقة محرره
سمته التنويع في ما ألفه** تضمينه من كل فن طرفه
من منتقى الحكم والأشعار** وأحسن العظات والأخبار
وامتاز في تأليفه التاريخ** (تاريخ ما أهمله التاريخ)
يذكر كل عالم وهفوته** من غير أن يبخره مكانته
فيمدح الأبرار والأخيار** ويزدري الحمير والأشرار
عددها يقرب الأربعين** لعلها تصل للخمسين
أحلى كتاب سطرت يداه** (جواب سائح) كما سماه
وهو أكبر المؤلفات** في عشرة من المجلدات
أضيف بعدها مجلدان** وهو المفضل لدى الإخوان
جمعه في مدة طويله** بنية خالصة جليله
وإنه حقا بحار زاخره** تحتاج أن تتركب فيها الماخره
وهذه أسماؤها مفصله** جمعها أخ لنا مسلسله
(نقل النديم) (رونق القرطاس)** وهو حقا (مجلد الإيناس)
وبعد ذا (الأدلة المحرره)** تنهى عن الصلاة فوق المقبره
(وعجوة وحشف) كثير** وهو كنيش له صغير

ومثلها كنانيش كثيره **بطبعها ونشرها جديره
(شذرات) من سبائك الذهب** في سيرة النبي سيد العرب
لعلها تطبع في القريب** نرفها لكم بكل طيب
آخرها استدراكه الحبير** على كتاب معجم التفسير
وأما ما حَقَّقَ لا ما أَلْفَهْ** فعمل مدقق قد شرفه
جزء من (التمهيد) و(النوادر)** تحقيقها مما به يفاخر
وبعض أجزاء من (الذخيره)** عيناه من تحقيقها قريه
كذلك (السراج) لابن العربي** وهو كتاب من أجل الكتب
(شهادة اللفيغ) غير المائن** للعربي ابن أبي المحاسن
إذا أردت سيرة الفقيه** بوخبزة الشاعر النبیه
فاقرأ إذن (ترجمتي بقلمی)** ترجمة من الصبا للهرم
فهذه إجابة مستعجله** كتبها بصيغة مرتجله
والله من أرجوه أن يغفر لي** جميع ما أغضبه من زللي

نظمه طارق بن عبد الرحمن الحمودي